

## أقسام الكلام

يُقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام :

أولاً - الاسم : وهو ما دلّ على شيء محسوس بذاته، ولا يقترن بزمان، نحو كلمة : بيت، شجرة، نافذة، باب،..... وغيرها .

وللاسم علامات خاصة يُعرف بها وهي :

أ- الجر : وهو ان يكون الاسم مجروراً بحرف الجر، نحو : خرجتُ من البيت . فكلمة (البيت) مجرورة ؛ لأنه سبقها حرف جر..

وحروف الجر كثيرة منها( من، إلى، عن، على، في ، الباء...الخ) .

ب- التنوين : وهو ثلاثة أنواع هي :

أولاً- تنوين التمكين : وهو الذي يلحق الأسماء المعربة، نحو : حضر زيدٌ .

ثانياً- تنوين التنكير : وهو الذي يلحق الأسماء المبنية أحياناً في غير معين نحو : مررت بسيبويه وبسيبويه آخر .

ثالثاً- تنوين العوض : وهو الذي يأتي عوضاً عن الياء في الجمع نحو : جوارٍ والأصل فيها جوازي .

ج- النداء : نحو يا إبراهيم .

وكقول الشاعر عبد الرحيم الحصني :

يا موطناً رفع اللواء مرفراً ..... أبناؤه ...وتبادلوه ممجداً

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

موطناً : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

د- ال : وتسمى (ال) التعريف، وهي الداخلة على أول الأسماء نحو : الكتاب، البيت، العلم .

هـ -الإسناد : وهو حصول شيء أو عدم حصوله، كقولك : الرجل لم يسافر، فالحكم بعدم السفر يُسمى (إسناداً) لمحمد الذي لم يُسافر .

ثانياً- الفعل :وهو ما دل على حدثٍ مقترن بزمانٍ ما، نحو : زرع ، ذهب ، أكل . حيث تدل هذه الكلمات على حدوث الأمر أو حصوله في زمنٍ معينٍ .

يُقسم الفعل من حيث الزّمن، إلى ثلاثة أقسام :

أولاً- الفعل الماضي : وهو الفعل الذي يدل على معنى، وقع في زمنٍ فات، قبل النطق به ، نحو: سافر، كتب، لعب، قرأ .

ثانياً- الفعل المضارع : وهو الفعل الذي يدل على معنى، وقع في زمن الحال أو الاستقبال، يقرأ، يجلس، أتحدث ، نتابع .

ثالثاً- فعل الأمر : وهو ما دلّ على وقوع حدث ما في الزّمن المستقبل، نحو : أخرج، اجتهد، اعمل، ارجع .

ثالثاً - الحروف : وهو ما لا يدلّ على معنى بذاته، وإنما يظهر معناه مع غيره، والحروف كثيرة منها :

حروف الجر : من، إلى، على، عن، في، الباء، اللام.... الخ

وحروف النصب : أن، لن، كي، إذن، لام التعليل..... الخ

حروف الجزم : لم، لما، لام الأمر، لا الناهية... الخ

حروف العطف : الواو، والفاء، ثم، أو .

## الجملة الاسمية

هو اسم مرفوع تبدأ به الجملة الاسمية نحو: العلم مفيدٌ

العلمُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

يجوز أن تدخل عليه لام الابتداء كقوله تعالى (لأنتم أشدُّ رهبةً في صدورهم)

لأنتم : اللام- لام الابتداء- لا محل لها من الإعراب .

أنتم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

أنواع المبتدأ :

1-النوع الأول

يكون المبتدأ كلمة واحدة مثل : العلمُ مرفوع، و لا إله الا الله شهادة حقّ للمؤمنين .

فالمبتدأ (لا إله إلا الله) هي كلمة واحدة لا باعتبارها جملة .

لا إله إلا الله : مبتدأ مرفوع بالضممة .

شهادة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

2-المصدر المؤول : ( وأن تصوّموا خيراً لكم)

أن : حرف مصدري ناصب .

تصوّموا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة

الواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ

خيراً : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

النوع الثاني : وهو المكتفي بمرفوعه وهذا لا يحتاج إلى خبرٍ وإنما يحتاج إلى ما يسد مسد الخبر .  
ما قادم المهمل :

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

قادم : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .

المهمل : فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضممة .

## 2-الخبر :

وهو الركن الذي يكون مع المبتدأ الجملة المفيدة، ويطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

مثل ذلك : الطالب مجتهد ، الطالبان مجتهدان، الطلاب مجتهدون، الطالبة مجتهدة، الطالبتان مجتهدتان، الطالبات مجتهدات .

أنواع الخبر :

1-المفرد : وهو الذي ليس بجملة ولا يشبه جملة نحو : الملعب واسع :

الملعب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

واسع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

2-الجملة : ويأتي جملة اسمية وجملة فعلية :

مثل الجملة الاسمية : الوردة رائحتها جميلة :

الوردة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

رائحتها : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء مضاف اليه  
جميلة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع والجملة الاسمية (رائحتها جميلة) خبر المبتدأ الأول مرفوع

ومثال الجملة الفعلية : الطالب يكتب درسه :  
الطالب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .  
يكتب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .  
درسه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء : ضمير متصل مبني في  
محل جر مضاف اليه ، والجملة الفعلية (يكتب درسه) في محل رفع خبر .

3-شبه الجملة : ويكون بالجار والمجرور أو الظرف .  
أ- الجار والمجرور : الكتاب في الحقيقة :  
في : حرف جر  
الحقيقية : اسم مجرور، والجار والمجرور في محل رفع خبر .

ب-الظرف  
العصفور فوق الغصن  
فوق : ظرف مكان مبني على الفتح وهو مضاف  
الغصن : مضاف إليه، وشبه الجملة في محل رفع خبر .

### الجملة الفعلية

**الفاعل** : اسم مرفوع وقع عليه الفعل، ولا بد ان يكون كلمة ولا يأتي جملة نحو قولنا : نزل المطر  
نزل : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على الآخر .  
المطر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الفاعل كما ترى اسماً صريحاً؛  
ولكنه يأتي ايضاً مصدرأ مؤولاً .  
نحو : تقرر أن ترجع ( التاويل تقرر رجوعك ) .  
تقرر : فعل ماض مبني على الفتح .  
أن : حرف مصدري ناصب

ترجع : فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة  
المصدر المؤول من ( ان والفعل) في محل رفع فاعل .

**أحكامه :**

1-ان يكون مرفوعاً أو في محل رفع .

حضر أحمد :

أحمد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قمتُ : التاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

### تقديم الفاعل على المفعول به وجوباً

هناك حالات يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول به وهي :

1-إذا خيف اللبس بين الفاعل والمفعول به لعدم وجود قرينة تُعيّن أحدهما نحو : رأى موسى عيسى .

موسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

2-إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً مثل : عرفتُ الحقّ .

3-إذا كان المفعول به محصوراً بالإِ أو بإنما مثل : ما قال المؤمن إلا الصدق . أو إنما يقول المؤمن  
الخير .

4-أن يكون كل منهما ضميراً متصلاً ولا حصر في أحدهما . مثل : اعطيناك .

### المفعول به

يُطلق على الاسم، أو التّركيب اللغويّ الذي يُشير إلى الشيء الذي وقع عليه الفعل .

ويظهر المفعول به في العديد من الجمل؛ كجملة : أكل الطفل التفاحة؛ حيث إنّ التّفاحة في هذه الجملة  
هي المفعول به؛ بسبب وقوع فعل الأكل عليها، ويكون الطفل في هذه الجملة هو الفاعل.

**أقسام المفعول به ما يلي أقسام المفعول به:**

1- الصريح يعبر مفهوم المفعول به الصريح عن القسم الذي ليس بحاجة إلى تفسير، ويُقسّم إلى  
نوعين، كما يلي:

1-المفعول به الصريح الظاهر: ومثال على هذا النوع جملة : (قرأت المقالة ليلة أمس)؛ ففي هذه الجملة إن كلمة المقالة هي مفعول به صريحاً وظاهراً للفعل قرأت.

2-المفعول به الضمير: قد يكون ضميراً متصلاً كجملة؛ دعوتك للحفلة، ودعوتهم للحفلة، أو ضميراً منفصلاً كما ورد في الآية الكريمة:(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ). حيث إن (إِيَّاكَ) هنا ضميراً منفصلاً في محل نصب المفعول به؛ وقُدِّم على الفاعل للاختصاص بغرض الإشارة إلى أننا نعبد الله تعالى، ولا نعبد غيره.

3-غير الصريح يعبر المفعول به غير الصريح عن القسم الذي يحتاج للتفسير والتأويل للتمكن من إعرابه مفعولاً به، ويُقسّم إلى ثلاثة أنواع، كما يلي:

أ- المفعول به المؤول بمصدر بعد حرفٍ مصدريٍّ: من الأمثلة على هذا النوع جملة؛ علمت أنك متوقِّفٌ، أي علمتُ تفوقك.

ب-المفعول به المؤول بمفرد: من الأمثلة على هذا النوع جملة؛ ظننتك تدرس في المنزل، فالكاف في هذه الجملة هي مفعول به أوّل للفعل ظنّ، أمّا الجملة الفعلية المتكوّنة من الفعل، والفاعل المقدّر (تدرس) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل ظنّ.

### إعراب المفعول به

علامات نصب المفعول هي : الفتحة الظاهرة: كالتي تظهر في جملة: كتبتُ (الدرس) على اللوح. الفتحة المقدّرة للتعدّر: كالتي تظهر في جملة؛ شاهدتُ (موسى) في الحديقة هذا المساء. الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم: كالتي تظهر في جملة؛ صافحت (صديقي) بحرارة.

### العدد والمعدود في اللغة العربية

العدد : ما دل على كمية الأشياء المعدودة ، ويقال له العدد الأصلي ، وإذا ما دل على ترتيب الأشياء ، يقال له : العدد الترتيبي .  
المعدود : أو تمييز العدد ، هو الاسم النكرة الواقع بعد العدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد .

### أنواع العدد

ينقسم العدد إلى أربعة أنواع :

العدد المفرد

الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ، وكذلك الأعداد مائة ، ألف ، مليون ، مليار....

العدد المركب  
الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر .  
ألفاظ العقود  
وهي عشرون ، ثلاثون ، أربعون... إلى تسعين .  
المعطوف على العقود  
الأعداد من واحد إلى تسعة مع أحد العقود ( من 21 إلى  
99 ) .

### أحكام العدد في اللغة العربية

- العددان ( واحد ، واثنان )
- يوافقان المعدود دائما في التذكير والتأنيث ، ويعربان نعتا ، مثل :
  - حضر رجل واحد .
  - رأيتُ امرأتين اثنتين .
  - الأعداد من ثلاثة إلى تسعة
  - تكون هذه الأعداد مخالفة للمعدود . فإذا كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا ( والعكس ) ،  
ويأتي المعدود بعدها جمعا مجرورا ويعرب مضافا إليه ، أما العدد فيعرب حسب موقعه من  
الكلام ، مثل :
  - سعد ثلاثة أطفالٍ الطائرة .
  - رأيت تسعَ حدائق .
  - حضر المجلس ثلاثة رجالٍ .
- العدد ( عشرة )
- تخالف المعدود وهي مفردة وتوافقه وهي مركبة ، مثل :
  - عشرة رجالٍ .
  - عشرُ نساءٍ .
  - إحدى عشرة امرأةً .
  - أحد عشرَ رجلا .
- إضافة بشأن العدد  
العدد 8 له استعمال خاص :
- إذا كان مضافا بقيت ياءه ، مثل : جاء ثمانية طلابٍ – جاءت ثماني طالباتٍ .
  - إذا كان غير مضاف وكان المعدود مذكرا بقيت ياءه ، مثل : نجح من الطلاب ثمانيةً .
  - إذا كان غير مضاف وكان المعدود مؤنثا بقيت ياءه في النصب ، وتحذف في الرفع والجر .
- مثال :

رأيت من الطالبات ثمانيا – جاءت من الطالبات ثمان – مررتُ بثمانٍ .  
العدد المركب ( من 11 إلى 19 )  
سمي مركبا لأنه مركب من جزئين : عدد مفرد + عشر .  
– الجزء الأول منه يخالف المعدود أما الجزء الثاني فيطابقه ( ما عدا 11 و 12 ) ويأتي  
المعدود بعده منصوبا ويعرب تمييزا .  
– واحد واثنان يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث ، ويعرب ، أحد عشر ، إعراب العدد  
المركب ، أما اثنا عشر فيعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى والجزء الثاني بدل نون المثنى .

مثال :

– لاجباً أحد عشر .  
– رأيتُ إحدى عشرة مواطنةً .  
– لاجباً اثنا عشر صعدا .

5 – ألفاظ العقود ( من 20 إلى 90 )

– تبقى بلفظ واحد ولا تتغير ، وتكون ملحقة بجمع المذكر السالم وتعرب إعرابه ، ويأتي  
المعدود بعدها منصوبا ويعرب تمييزا ، مثل :

6 – المعطوف على العقود ( من 21 إلى 99 )

– يعطف على العقود بعدد مفرد . وهنا يجب أن نطبق قاعدة العدد المفرد ، حيث قلنا أن العدد ( 1 ، و 2 ) يوافق المعدود في التذكير والتأنيث ، في حين العدد ( 3 إلى 9 ) يخالفه .  
– يأتي المعدود بعد العدد المعطوف مفردا ويعرب تمييزا ، ويعرب العدد حسب موقعه من  
الكلام .

مثال :

– واحدٌ وعشرونَ جاء رجلا .  
– بتسعٍ وستينَ مدرسةً مررت .

7 – العدد ( مائة ، ألف ، ومضاعفاتها )

لا يتغير لفظها مع المذكر والمؤنث ، ويكون المعدود مفردا مجرورا ، ويعرب العدد حسب  
موقعه من الكلام ، مثل :  
– الف زائر في الحديقة .  
– مائة كتاب عندي .  
– الف مشجع في الملعب .



العدد الترتيبي ( واحد ، ثان ، ثالث ، رابع ، خامس ، سادس ، سابع ، ثامن ، تاسع ، عاشر )  
يطابق المعدود في التذكير والتأنيث ، ويعرب حسب موقعه من الكلام ،

نماذج إعراب العدد والمعدود

– جاء رجلٌ واحدٌ .

جاء : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .

رجل : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .

واحد : نعت مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .

– رأيت امرأتين اثنتين .

رأيت : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع

فاعل .

امرأتين : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

اثنتين : نعت منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

– صعد ثلاثة أطفالٍ الطائرة .

صعد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .

ثلاثة : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره وهو مضاف .

أطفال : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

الطائرة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

– في الصندوق مائةٌ قلمٍ .

في : حرف جر

الصندوق : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

مائة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره وهو مضاف .

قلم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

– نجحَ أحدَ عشرَ طالبا .

نجح : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .

أحد عشر : اسم مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل .

طالبا : تمييز منصوب بالفتحة بالظاهرة في آخره .

تذكير

راجع القواعد السابقة باستمرار حتى تفهم سبب الإعراب .

– نجحت اثنتا عشرة طالبة .

نجحت : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها

من الإعراب .

- اثنتا : فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتنى .  
 عشرة : بدل نون المتنى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .  
 طالبة : تمييز منصوب بالفتحة بالظاهرة في آخره .  
 – مررتُ باثنتي عشرة مدينةً .  
 مررت : فعل ماضٍ ماضٍ مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .  
 باثنتي : الباء حرف جر ، اثنتي : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بالمتنى ،  
 وشبه الجملة متعلق بالفعل ، مررت ،  
 عشرة : بدل نون المتنى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .  
 ملحوظة : يمكنك أن تعرب ( عشرة ) : جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .  
 – حضر عشرون طالبا .  
 حضر : فعل ماضٍ مبني على الفتحة بالظاهرة في آخره .  
 عشرون : فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .  
 طالبا : تمييز منصوب بالفتحة بالظاهرة في آخره .  
 – جاء واحدٌ وعشرون موظفاً .  
 جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتحة بالظاهرة في آخره .  
 واحد : فاعل مرفوع بالضم بالظاهرة في آخره .  
 و : حرف عطف .  
 عشرون : معطوف على ( واحد ) مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .  
 موظفاً : تمييز منصوب بالفتحة بالظاهرة في آخره .

#### كنايات العدد

- هي كلمات ليست أعدادا ولكنها تدل على العدد لذا سميت ( كناية العدد ) وهي :
- 1 – بضع وبضعة  
 – يلتحق بالعدد المفرد كلمة ' بضع ' و ' بضعة ' ( من 3 إلى 9 ) ،  
 ويخالفان المعدود في التذكير والتأنيث ، وحكهما الإعرابي هو نفسه حكم الأعداد من 3 إلى 10

#### التمييز

## ما هو التمييز ؟

التمييز: فهو اسم نكرة منصوب يذكر لبيان المقصود من اسم قبله مبهم يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة مختلفة.

تأمل الجمل الآتية :

اشترى عبد الله كيلو جراما لحما

. أخرجت صاعا قمحا لزكاة الفطر

اشتريت من التاجر ذراعا حريراً

في المدرسة ثلاثون قاعة

( تمييز الوزن ) اشتريت رطلا تفاحاً

هكتار أرضاً عندي ( تمييز المساحة )

. ( تمييز الكيل ) بعثت صاعاً قمحاً

. ( تمييز العدد ) أطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة

. ( تمييز ملحوظ ) العنب من ألد أنواع الفاكهة طعماً

. ( تمييز ملحوظ ) ازداد محمد علماً

تكون قد ركبت جملة صحيحة تامة متوفرة على جميع 'اشترى عبد الله كيلو جراما ' : إذا قلت عناصرها الأساسية ، من فعل وفاعل ومفعول به ، ولكن السامع أو القارئ بالرغم من ذلك لم يفهم ما ... فهو لا يدري ألحما اشترى أم تمرا أم تفاحا ! تريده بالكيلو جرام

وذلك لأن ' الكيلو جرام ' اسم غامض مبهم يصلح لأن يراد به كل الأشياء المذكورة وغيرها . ولكنك إذا قلت ' لحما ' زال ذلك الغموض والإبهام ، وفهم السامع مرادك تمام الفهم ، لأنك ميزت له . الكيلوغرام ، وبينت له المقصود منه

مميزاً ' تمييزاً ، كما يسمى الاسم المبهم وهو ' كيلو جرام ' ولذلك يسمى لفظ ' لحما

أنواع التمييز في اللغة العربية

لنعد إلى الجمل في الأمثلة السابقة ، ولنلاحظ العلاقة بين التمييز والمميز

سنجد في الجملة الأولى أن ' كيلو جراما ' ، من أسماء الوزن . وسنجد في الجملة الثانية ' صاعا ' وهو من أسماء الكيل . وفي الثالثة ' ذراعا ' وهو من أسماء القياس . وفي الرابعة ' ثلاثون ' وهو من أسماء العدد .

وجاء التمييز بعدها لتوضيح ما يراد بهذه الكلمات المبهمة ، والتي ذكرت لفظا ، وهذا ما يسمى بالتمييز الملفوظ أو الذات أو المفرد .

### التمييز الملفوظ

: هو الذي يوضح كلمة مبهمة ( المميز ) ، ويقع في أربعة مواضع

1- بعد أسماء الوزن ، مثل : بعثك رطلا عنبا

2- بعد أسماء الكيل ، مثل : اشتريتُ ليترًا حليبا

3- بعد أسماء المساحة ، مثل : اشتريتُ فدانا أرضا

4- بعد أسماء الأعداد ، مثل : ركب السفينة خمسة وتسعون رجلا

التمييز الملحوظ : هو ما يوضح معنى مجملا ، أو ما يفهم من الجملة دون أن يذكر فيها ، ويسمى كذلك بتمييز النسبة أو الجملة

: تأمل الجمل الآتية

.طاب المكان هواء -

.فاض القلب سرورا -

.الشيخ أكثر من الشاب تجربة -

إذا بحثنا عن المميز في هذه الجمل لا نجد مذكورا ، ولكننا نلاحظه ونفهمه حين نسمع الجمل ، فإذا لاحظنا أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان . ولكننا لا 'طاب المكان ' سمعنا جملة ... ندري ما هو ذلك الشيء أهو ماؤه ، أم تربته

فإذا ذكر التمييز تعين المراد من الجملة . فالمميز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور لفظا ، وبالتالي فإن

إعراب التمييز :

1-اشتريتُ فدانا أرضا

- . اشتريت : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل  
. فدانا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره  
. أرضا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

### أمثلة على التمييز من القرآن الكريم

قال تعالى :

1- (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا )

كوكبا : : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

2- (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ)

خييرا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

. كلمة ' مثقال ' ليست شيئا لاسم يوزن به ولكنها شبيهة بالوزن ، وبالتالي تنطبق عليها قواعد التمييز

3- (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)

. شيبا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

4- (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا)

. عيونا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

### الحال

**الحال :** اسم نكرة منصوب ، يأتي بعد جملة تامة لبيان حال الفاعل ، أو المفعول به ، أو الاسم  
المجرور ، أو المبتدأ ، أو الخبر ، وهذا ما يسمى صاحب الحال .

**جمل و أمثلة عن الحال :**

1. جاء الولدُ ضاحكا -

. صاحب الحال : الولد ( فاعل )

. الحال : ضاحكا

2. رأيتُ الأولادَ لاهينَ –

. (**مفعول به**) صاحب الحال : الأولاد

الحال : لاهين

3. هذا ابني ناجحا –

. صاحب الحال : ابني ( خبر )

. الحال : ناجحا

4. أخوك متعلما خيراً منه جاهلا –

. صاحب الحال : أخوك ( مبتدأ )

. الحال : متعلما

## أنواع الحال

1- مفردا ( في الأفراد والتنثية والجمع ) ، مثل :

رجع القائد منصورا

رجع القائدين منصوريين

رجع القادة منصوريين

2- جملة فعلية ، مثل :

ذهب المجرمُ تحرسه الشرطة

3- جملة اسمية ، مثل :

سافرتُ والشمس مشرقة

4- جارا ومجرورا ، مثل :

أقبل العيدُ بالخيرات

5- : ظرفا ، مثل :

أبصرتُ الخطيبَ فوق المنبرِ

تعدد الحال

. قد تتعد الحال سواء أكانت مفردا أم جملة أم شبه جملة مثال :

جاء الولد راكضا ، حائرا ، مسرعا ، يلهث ، ويستريح

تقديم الحال وتأخيرها

تتقدم الحال على صاحبها وجوبا في موضعين :

1- : إذا كان صاحب الحال نكرة لم تستوف الشروط ، مثل :

أقبل مسرعا قطاراً -

2- : إذا كان صاحب الحال محصورا ، مثل :

ما حضر متأخرا إلا محمد

إعراب الحال

1- بقيَ الجنديُّ صامدا

بقي : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره

الجندي : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره

صامدا : حال منصوبة بالفتحة الظاهرة في آخره

2- قطعتُ الطريقَ راكضا

قطعت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

. الطريق : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

. راكضا : حال منصوبة بالفتحة الظاهرة في آخره .

## الاستثناء

**الاستثناء** : هو أن تخرج من الكلام مالا تريد أن يقع في ذهن السامع ، وذلك بواسطة ' إلا ' أو إحدى أخواتها ، وأركانه ثلاثة

1- المستثنى منه

2- أداة الاستثناء

3- المستثنى

## تعريف المستثنى و المستثنى منه

**المستثنى** : هو اسم منصوب يذكر بعد ' إلا ' أو إحدى أخواتها يخالف ما قبلها في الحكم .

**المستثنى منه** : هو الاسم المذكور الذي ينطبق عليه حكم المتكلم ويُطرح منه .

## أمثلة على المستثنى و المستثنى منه

1- حضر الأصدقاء إلا عليا

المستثنى منه : الأصدقاء



المستثنى : عليا

2- قرأت الكتاب إلا صفحتين

المستثنى منه : الكتاب

المستثنى : صفحتين

3- جاهد المواطنين إلا متخاذلا -

المستثنى منه : المواطنين

المستثنى : متخاذلا

### أدوات الاستثناء

إلا - غير - سوى - عدا - خلا - حاشا

: أمثلة

. ما بقي مكان فارغ غير جانب بعيد -

. جلس الحاضرون سوى المشرفين على الحفل -

. كرّمنا الفائزين عدا واحدا -

. قطفت الأزهار ما خلا القرنفل -

. عاد الطلاب حاشا طالب -

### أنواع الاستثناء

المستثنى بإلا له ثلاث حالات :

1- إذا وجدت أركان الاستثناء الثلاثة ، والكلام غير منفي ، في هذه الحال يجب النصب ( نصب المستثنى )

مثل : قام الضيوف إلا علياً

2- إذا وجدت أركان الاستثناء الثلاثة ، وكان الكلام منفيًا ، في هذه الحال يجوز فيه البديل ( وتعرب إلا أداة حصر ) أو النصب على الاستثناء ، مثل

: ما صعد المغامرون الجبلَ إلا واحداً ( أو واحدٌ )

إلا واحدٌ : بدل مرفوع

إلا واحدا : مستثنى منصوب

3- إذا لم توجد أركان الاستثناء كلها ، وكان الكلام منفيًا في هذه الحال يعرب الاسم على حسب موقعه من الكلام ، وتعرب إلا أداة حصر ، مثل

: ما جاء إلا سعيدٌ

إلا : أداة حصر

سعيد : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره

**المستثنى بخلا وعدا وحاشا**

يستثنى بخلا وعدا وحاشا . فينصب الاسم بعدها مفعولا به باعتبارها أفعالا ، أو يجر باعتبارها أحرف جر ، فإن سبقت ' ما ' خلا أو عدا فينصب الاسم بعدها باعتبارها أفعالا تأمل الأمثلة :

1- جاء المتسابقون عدا

سنعتبر عدا فعلا وبالتالي سنعرب خالدا : مفعولا به منصوب

2- رأيت التلاميذ خلا تلميذ

. سنعتبر خلا حرف جر وبالتالي سنعرب تلميذ : اسما مجرورا

3- يموت الناس ما خلا الشهداء

خلا : فعل ماض و الشهداء : مفعول به

**إعراب المستثنى**

1- جاهد المواطنون إلا متخاذلا

جاهد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره

. المواطنون : فاعل مرفوع بالواو والنون لأنه جمع مذكر سالم

. إلا : أداة استثناء

. متخاذلا : مستثنى بإلا منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

2- ما صعد المغامرون الجبلَ إلا واحدا -

. ما : نافية

. صعد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره

. المغامرون : فاعل مرفوع بالواو والنون لأنه جمع مذكر سالم

. الجبل : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

. إلا : أداة استثناء

. واحدا : مستثنى بإلا منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

أو

. إلا : أداة حصر

. واحدٌ : بدل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره

### تصويبات لغوية

قل :لغوي ....ولا تقل : لغوي

السبب : لغوي : نسب لعالم اللغة من لغة / أما لغوي فهو الثرثار من لغو الكلام  
(الكلام لا فائدة منه)

قل : سبق أن قلنا أن الكثير من القوانين يحتاج إلى تعديلات جوهرية

ولا تقل: سبق وأن قلنا أن الكثير من القوانين يحتاج إلى تعديلات جوهرية

السبب: الفعل سبق يحتاج إلى رفع فاعل ظاهر وفاعله الظاهر هو المصدر

المؤول (إن + الفعل ) فلا يجوز فصل الفعل عن الفاعل بواو العطف.

قل : إن القاضي كان شديد اللهجة

ولا تقل: كما إن القاضي شديد اللهجة  
السبب: إن الكاف في كما للتشبيه والموضع في الجملة ليس تشبيها . كذلك إن  
كلمة (شديد) صفة مشبهة ثابتة في الموصوف على وزن فاعيل (وقد يكون  
القاضي شديدا في موقف واحد ماض، ليس دائما ).  
قل: دأب ، الدين، الطريقة ، الشاكلة ، السبيل ، السنة : وكلها ألفاظ تدل على  
الثبات والاستمرارية على فعل واحد  
ولا تقل: الروتين : لأنها كلمة فرنسية لها عدة معان  
قال تعالى(كلُّ يعمل على شاكلته)  
قل : بدأ بالعمل وشرع في العمل  
ولا تقل بدأ في العمل وشرع بالعمل  
السبب : لان الفعل بدأ يتعدى بواسطة حرف الجر (الباء) والفعل شرع يتعدى  
بحرف الجر (في).  
قل : تسلمت المبالغ  
ولا تقل : استلمت المبالغ ... لان استلم بمعنى لمس بينما تسلم قبض واخذ  
قل شهور كثيرة وأشهر قليلة  
ولا تقل : شهور قليلة وأشهر كثيرة  
السبب: لان شهور جمع تكسير على وزن (فعلول) يدل على الكثرة (من عشرة  
إلى ما لأحد له) فلا توصف بالقلة  
وأشهر جمع تكسير على وزن (أفعل) يدل على القلة (من واحد إلى عشرة ) فلا  
توصف بالكثرة / كذلك سيوف وأسياف  
قل : استنفذ المدعي طرق الطعن  
ولا تقل : استنفذ المدعي طرق الطعن  
السبب: لان الفعل (نفذ)بمعنى الانتهاء والفناء بينما الفعل (نفذ) يدل على المرور  
والوصول  
قل : أجب عن السؤال  
ولا تقل : أجب على السؤال  
السبب : لان أجب يصاحب حرف الجر عن وهو بمعنى الكشف والإبانة  
والإزاحة أما حرف الجر على فهو بمعنى الظرفية المكانية  
قل : المحكمة نفسها /القاضي نفسه / الدعوى نفسها  
ولا تقل: نفس المحكمة /نفس القاضي/ نفس الدعوى  
السبب: لا يجوز تقديم المؤكد قبل المؤكد (ونفس هو لفظ مؤكد معنوي)  
قل : مسودة الكتاب ...بمعنى كتب الكتاب (اسم مفعول) والكتابة تسويدا

ولا تقل : مسودة الكتاب ... تعني اللون الأسود  
قل : معلومات مهمة  
ولا تقل : معلومات هامة  
السبب: لن الفعل هم بمعنى الحزن والقلق ...  
هناك أخطاء إملائية شائعة مثل:  
إنشاء الله ..... الصواب / إن شاء الله/ لان (إن حرف شرط+ الفعل شاء)  
هيئة ..... الصواب /هيئة ... لان الهمزة مفتوحة  
مسئول ..... الصواب /مسؤول ... لان الهمزة مضمومة  
دئب ..... الصواب /دأب ... لان الهمزة مفتوحة  
موظفوا ..... الصواب/ موظفو .. لان الألف الفارقة لا تلحق بجمع المذكر  
السالم  
لم يكتبو ..... الصواب / لم يكتبوا ... لان الألف الفارقة تلحق بالأفعال الخمسة  
المحذوفة النون

**الإملاء:**

## همزتا القطع والوصل

الإملاء....

كتابة الهمزات مسألة تمثل للكثيرين ممن يكتبون باللغة العربية هما يتنقل كاهلهم ويقض مضجعهم ، فتتملكهم الحيرة كيف يكتبونها هل فوق الواو أم فوق الألف أم فوق الياء..؟! رغم أن علماء اللغة الأجلاء قد وضحو القواعد وضبطوها للناس إلا أن المعلومة قد لا تصل في بعض الأحيان بشكل واضح وواف..

**الهمزة في أول الكلمة :**

**همزة الوصل :**

من المعروف في اللغة العربية أنه لا تبتدئ الكلمة بحرف ساكن لهذا نأتي بهمزة الوصل إذا كان الحرف الأول ساكناً. فتنتطق همزة الوصل في الابتداء وتكتب ألفها مجردة من العلامة (ء) ، ولا ينطق بها في درج الكلام (وسطه) وقد

تكون مضمومة مفتوحة أو مكسورة ، و تقع همزة الوصل في:

١- (ال) بجميع أنواعها، مثل : الرجل، الذي.  
٢- عشرة أسماء معروفة هي : اسم - ابن - ابنم : (بمعنى ابن والميم للمبالغة والتوكيد.) - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنتان اثنتان - ايمن : (للقسم أو ايم) - است : ( نقول است المنزل أي أساسه )

٣- أمر الفعل الثلاثي، مثل: اقرأ، اكتب، اجلس..

٤- ماضي الفعلين الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما : ( الخماسي) : اجتمع، اعت. اعتل.  
(السداسي) : استخرج، استخرج، استخراج.

### همزة القطع :

هي الهمزة التي ينطق بها دائما ، سواء أكانت في بدء الكلام أم في درجه، وتلحق ألفها في الكتابة العلامة ( ) محرکه ، و تقع همزة القطع في:

١- الأفعال :: - الفعل المضارع المسند إلى المتكلم:  
أكتب، أتعلم، أقرأ...

- الماضي والأمر من الفعل الرباعي على وزن أفعل  
مثل: أكرم، أحسن،.. أكرم، أحسن....

٢- الأسماء : - مصدر الفعل الرباعي مثل: إشراف،  
إقبال... .

الأسماء مبدوءة بهمزة ما عدا مصادر  
الخماسي والسداسي والأسماء العشرة المذكورة في همزة  
الوصل، مثل: أنا، أنت، أحمد، إبراهيم، أعمال، أوضاع،  
أشغال...

٣- الحروف: جميع الحروف مبدوءة بهمزة ما عدا أداة  
التعريف كما ذكرنا سابقا ، مثل : إن، أن، إلى، إن، أو، أم،  
الإ...

ملحوظة: قد تتحول همزة الوصل إلى همزة قطع إذا  
أصبحت اسم علم مثل : إبتسام (أصلها همزة وصل لأنها  
مصدر الفعل الخماسي ابتسم)  
الهمزة المتوسطة ( وسط الكلمة) :

لتبسيط القاعدة يجب أن نعرف أن الحركات الضمة ،  
الكسرة ، الفتحة والسكون لها ترتيب معين من الأقوى إلى  
الأضعف

الكسرة: أقوى الحركات ( تناسبها الياء (نبرة))  
الضمة : تليها في القوة (تناسبها الواو)  
الفتحة : أقل منهما (تناسبها الألف)  
السكون : أقل من الفتحة (كتابة الهمزة على السطر)  
أولا : عند كتابة الهمزة في وسط الكلمة، نصب أعيننا  
أمرين

١/ حركة الهمزة نفسها.

٢/ حركة الألف الذي قبل الهمزة مباشرة

ثانيا : نطبق قاعدة الحركة الأقوى بمعنى إذا كانت على  
الهمزة حركة وعلى الحرف الذي قبلها حركة نكتب الهمزة  
على الحرف الذي يناسب الحركة الأقوى  
أمثلة :

١- أسئلة : حركة الهمزة هي الكسرة وحركة الحرف الذي قبلها السكون الحركة الأقوى طبعا  
الكسرة إذن نكتب الهمزة على الياء

٢- فؤاد: حركة الهمزة الفتحة وحركة الحرف الذي قبلها الضمة ، الحركة الفائزة هنا الضمة  
بالتأكيد إذن نكتب

الهمزة على الواو

٣- بأس : حركة الهمزة السكون وحركة الحرف الذي قبلها  
الفتحة ، والفتحة أصدقائي أقوى من السكون إذن نكتبها  
على الألف

٤- رؤى: طبقا للقاعدة الهمزة على الواو طبعا لأن الحركة  
التي قبلها هي الضمة ، والضمة أقوى من الفتحة.

٥- أولياؤهم : حركة الهمزة الضمة وما قبلها ساكن ، الضمة  
كما رأينا أقوى من السكون إذن نكتبها على الواو

ملاحظات : هيئة - بيئة - حطينة... المفروض حسب القاعدة أن تكتب الهمزة على الألف ،  
ولكن المشهور والمتعارف عليه أن الياء لها قوة حركة الكسر وبناء عليه تكتب هكذا (هيئة)

- إذا كتبت الهمزة على ألف أو واو وترتب على ذلك تكرار  
الألف أو الواو، كتبت الهمزة على السطر حتى لا يتكرر ذلك

الحرف كراهة مثل يتسألون تحذف الألف الثانية وتكتب : يتساءلون - رؤوس تحذف الواو الأولى وتكتب رعوس وكلاهما صواب .

- هناك مدرستان رئيسيتان في الإملاء الأولى اعتمد قواعدها مجمع اللغة العربية المصري والثانية اعتمد قواعدها مجمع اللغة العربية السوري ولذلك نجد بعض الاختلافات في كتابة الهمزة المتوسطة:

- رؤوس ٠٠٠ رعوس كلاهما صواب

- شؤون...شئون كلاهما صواب

- مسؤول...مسئول كلاهما صواب

الهمزة المتطرفة ( آخر الكلمة)

قاعة الهمزة المتطرفة سهلة وبسيطة ، تكتب الهمزة في آخر

الكلمة حسب حركة الحرف الذي قبلها مباشرة، ولا تعنينا

هنا حركة الهمزة في شيء ،

أمثلة :

١- إن كان الحرف الذي قبل الهمزة مكسورا كتبت على الياء

مثل قارعا

٢- إن كان الحرف الذي قبل الهمزة مضموما كتبت على

الواو مثل بؤبؤ

٣- إن كان الحرف الذي قبل الهمزة مفتوحا كتبت الألف مثل هدا

٤- إن كان الحرف الذي قبل الهمزة ساكنا كتبت على السطر مثل بطء

ملحوظة :

حروف العلة ( الواو ، الألف والياء) ساكنة وإذا سبقت

الهمزة المتطرفة كتبت الهمزة على السطر مثل : سماء ،

تفيء ، ضوء

## الألف المقصورة والألف الممدودة في نهاية الكلمات

خطأ شائع يقع به العديد من كتّاب اللغة العربية من الهواة أو المحترفين وتحديداً عندما تقع في آخر الكلمة. الألف المقصورة هي الحرف الذي يُرسم على شكل ياء "ى" وينطق ألفاً، أما الألف الممدودة فتكتب ألفاً "ا" وبدون أي همزة



تقع الألف المقصورة في أسماء معينة مثل

- الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء مثل: فتى وهدى .
- الاسم الزائد عن ثلاثة أحرف إذا لم تسبق ألفه بياء مثل سلوى ونجوى .

تقع الألف الممدودة في أسماء معينة مثل

- 1- الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن واو مثل: عصا - صفا .
- 2- الاسم الزائد عن ثلاثة أحرف وسبق ألفه بياء مثل: هدايا - زوايا .
- 3- الأسماء الأعجمية الداخلة على اللغة مثل: استراليا - فنزويلا - أوروبا .  
(باستثناء عيسى، موسى، كسرى)
- 4- الأسماء المبنية مثل: هذا - هنا (باستثناء لدى، أنى، منى وأولى) .

ملاحظة مهمة (لمعرفة الفرق بينهما في الأسماء نرجع إلى أصل الكلمة بالنظر إلى المفرد والمثنى والجمع، فإذا وجدت الألف أصلها واوًا فتكتب ألف ممدودة وإن وجد أصلها ياء فتكتب ألف مقصورة) .

أما في الأفعال، فنجد الألف المقصورة في :

- 1- الماضي الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء: رمى - عصى .
- 2- الماضي والمضارع الزائد عن ثلاثة أحرف ولم تسبق ألفه بياء: استقى -  
:اقتدى. والألف الممدودة في الأفعال نجدها في :
- الماضي المنقلبة ألفه عن واو: سما - داعا .
- الماضي والمضارع الزائد عن ثلاثة أحرف وسبقت ألفه بياء: أحيا - يحيا .

ملاحظة (لمعرفة الفرق بين الألف المقصورة والألف الممدودة في الأفعال نضيف تاء الفاعل أو بمعرفة مصدر الكلمة فإن كانت أصلها واوًا كتبت ألف ممدودة وإن كان أصلها ياء فتكتب مقصورة) .

أما عن حروف المعاني فجميعها تنتهي بكتابة ألف ممدودة باستثناء الحروف (حتى، على، بلى، إلي) فتكتب بالألف المقصورة

### الفرق بين كتابة التاء المربوطة والهاء

يُخطئ البعض في كتابة التاء المربوطة والهاء في نهاية الكلمة، لكن هناك فرق شاسع بين كتابة الحرفين. يُنطق حرف الهاء كما هو في حالات القطع أو الوصل وعادة ما تكون جزءًا مُضافًا إلى الكلمة، أما التاء المربوطة فتُنطق هاءً في حالة نطقها مفردة أي في حالة القطع، بينما تُنطق تاء في حالة إضافتها لكلمة أخرى أو داخل عبارة شكّلت تشكيلاً صحيحاً

مثال على ذلك :

- كلمة "مدرسة" تنطق هاء في حالة القطع، أما عند إضافتها لكلمة أخرى مثل "مدرسة النحو" فإنها تُنطق تاء ولهذا فالحرف الأخير تاء مربوطة وليس هاء
- كلمة "مُنزّه" تنطق هاء في حالة القطع، وعند إضافتها لكلمة أخرى مثل "مُنزّه الزهراء" فإنها تُنطق هاء أيضاً ولذا فالحرف الأخير هاء وليس تاء مربوطة

### كتابة حرف العطف "و"

يقع الكثير من الكتاب في كتابة الجمل التي تحتوي على حروف العطف، فيضعون مسافة بين حرف العطف والكلمة التي تليه "المعطوف" ولهذا من

الأخطاء الإملائية الشائعة والغريبة أن تضع مسافة بين حرف العطف  
والمعطوف.

مثال على كتابة حرف العطف :

- أكلت السمك والأرز. (هذه الجملة كتابتها صحيحة)
- أكلت السمك و الأرز. (هذه الجملة كتابتها خاطئة)

### أخطاء شائعة في كتابة علامات الترقيم

لابد لك وأن تعرف أن علامات الترقيم رموز اصطلاحية معينة توضع بين  
الجملة أو الكلمات لتوضيح المعنى للقارئ فهي ليست عديمة المعنى، وقد يغني  
وجودها مفردة عن الإشارة بجملة كاملة ولكل علامة معناها الواضح، ومن  
الأخطاء الشائعة حول هذه العلامات وضع الكاتب لمسافة قبل علامات الترقيم  
مثل الفاصلة والنقطة والفاصلة المنقوطة وغيرها من علامات الترقيم، وكذلك  
وضع المسافات بين الأقواس والجملة التي تليها، أو تكرار كتابة علامة  
الاستفهام أو علامة التعجب مرتين أو أكثر ، وكذلك وضع النقطة بعد علامة  
التعجب أو الاستفهام.

لكل علامة من العلامات استخدام واضح وهي :

- 1- الفاصلة (،): تُستخدم بين الجمل المتصلة في المعنى أو بين أقسام الشيء  
الواحد أو بعد لفظ المُنادى وبعد حروب الجواب، وهي نعم ولا وكلا وبلى .
- 2- الفاصلة المنقوطة(؛): تأتي بين جملتين عندما تكون الجملة الثانية نتيجة  
للأولى أو أن تكون الثانية سبباً في الأولى. -علامة الاستفهام(؟): تأتي في نهاية  
جملة الاستفهام وليس هناك مسافة قبلها كما أنه لا توضع بعدها النقطة أو قبلها .
- 3- النقطة(.): تأتي في نهاية الجملة المكتملة المعنى وآخر الفقرات .
- 4- النقطتان(:): تستخدم بعد القول وما شابه أو قبل عناصر في شكل قائمة .
- 5- الشرطتان(--): تُوضع بينهما جملة اعتراضية إذا ما حُذفت لا يتغير المعنى .

- 6- (القوسان): يوضع بينهما الجمل والألفاظ البعيدة عن سياق الجملة وذلك من أجل التوضيح أو التحديد .
- 7- القوسان المركنان]: توضع بينهما الكلام الزائد على النصوص المقتبسة أو ] تكملة النص الموجود .
- 8- علامتا التنصيص": يوضع بينهما العبارات المقتبسة بنصها من كلام " الآخرين، وبعض أسماء المجالات أو الكلمات الجاذبة للانتباه في بعض الجمل .

### الأدب والحفظ

- 1 وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي -  
 وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلَفٌ جِدًّا  
 ٢ أَرَاهُمْ إِلَى نَصْرِي بِطَاءٍ وَإِنْ هُمْ -  
 دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِ أَتَيْتُهُمْ شَدًّا  
 ٣ فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ -  
 وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا  
 .....
- وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ - 17  
 لَيْسَ رَبِّيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا  
 فَذَلِكَ دَأْبِي فِي الْحَيَاةِ وَدَأْبُهُمْ - 18  
 سَجِيسَ اللَّيَالِي أَوْ يُزِيرُونَنِي اللَّحْدَا  
 لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنَى - 19  
 وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلِفُهُمْ رِفْدَا  
 اسمه ونسبه وولادته :

اسمه محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود ابن عبد الله بن " الحارث الكندي، شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية وكان له محل كبير وشرف ومروءة... وسؤدد في عشيرته

وُلد الكندي في وادي دوعن بحضرموت في قبيلة كندة اليمنية جنوب الجزيرة العربية، من أهل حضرموت ، ولا تعرف سنة مولده ولكنه عاصر الدولة الأموية، فهو من شعرائها، (توفي 69 هـ / 689م

..لقبه -

وقيل أيضاً لأنه فارس رئيس مغطى بالسلاح كما قال الجاحظ، وهو الأقرب للعقل و المنطق، وهكذا ذهب التبريزي في تفسيره للقبه بقوله: ن المقنع هو اللابس لسلحه

حياته:

ونشأ محمد بن عمير المقنع فكان متخرقا في عطايه سمح اليد بماله لا يرد سائلا عن شيء حتى أتلف كل ما خلفه أبوه من مال فاستعلاه بنو عمه عمرو بن أبي شمر بأموالهم وجاههم وهوي بنت عمه عمرو فخطبها إلى إختها فردوه وعيروه بتخرقه وفقره وما عليه من الدين "فقال هذه الأبيات المذكور

تحليل الأبيات

العلاقة بين هذه الأبيات علاقة إجمال بالمساواة قبل التفصيل وبعده، البيت السادس أسلوبه خبري توكيدي إنكاري لوجود مؤكدين اثنين، هما إن، واللام المتصلة بكلمة مختلف؛ وزادها (جدا)، فأخلاقه غير أخلاق اللانمين اللوم من أخوته بني أبيه، وأبناء عمه

والبيت الثامن يتضمن علاقة مقابلة ما بينه وبين قومه المخصوصين، هم بطاء لنصرته، لا يعيرون اهتماماً به، وهو يشدّ إليهم معاوناً مسرعاً، بإسلوب تعليقي شرطي، يأتيهم شداً نتيجة وجواباً لدعوته مداً!! ولا يفوتك الطباق بين بطاء وشداً

وفي البيت التاسع يبدأ بالكناية عن غيبته وذكره بالسوء من قبل أهله وقومه الأقربين، في قوله (إذا أكلوا لحمي)، ويقابلها بكناية أخرى: (وفرتُ لحومهم)، أي حفظتهم في ذكر الخير، ودافعت عنهم، ويتابع متأماً حزيناً في الشطر الثاني وأعني العجز وإذا أسقطوني وشوهوا سمعتي، وهدموا مجدي وهذه الكناية الثالثة، ليدمغهم بالكناية الرابعة (بنيت لهم مجدا)، أي خلقت لهم طيب الذكر، والسمعة الحسنة، وما أجمل الصيغة البلاغية بتشبيهه من اختصهم

بالعتاب بالوحوش الكاسرة الناهشة للحمه بقسوة مريرة، و تشبيهه المجد بالبناء الشامخ، وبإيجاز!! بليغ معبر، وأيضاً هنالك طباقات في البيت مثل هدموا وبنيت، وأكلوا ووفرت

ويواصل دربه الشعري المتألم المنفجر من وجدان مكلوم مخذول، ليس له من معين، بمقابلات... فإن ضيعوا غيبه، حفظ غيوبهم، وإن ضلّوه، تمنى لهم الرشد والتوفيق والهداية

وَلَا أَحْمِلُ الْحَفْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ -

لَيْسَ رَأْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَفْدَ

يبدأ بجملة خبرية منفية في صدر البيت، والالتفات بعجزه، ويردُّ عجزه على صدره بتجانس كلمتي الحقد... كأنه يعكس لنا ما قاله عنتر بن شداد (525 - 608م) الجاهلي الذي توفي قبل وفاته بثمانين عاماً، وذلك بقوله :

لَا يَحْمِلُ الْحَقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتْبُ

وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مَنْ طَبَعَهُ الْعَضْبُ

مهما يكن، ثبتت شاعرنا لنفسه الرئاسة على قومه في هذا البيت، فهو العطوف، يجيب دعوة المضطر إذا دعاه!!، لا يحمل الحقد الدفين، وما ذلك بتكلف منه ولا بتصنع ولا تجمل، وإنما!! هذا طبع العلا والترأس

فَذَلِكَ دَأْبِي فِي الْحَيَاةِ وَدَأْبُهُمْ - 18

سَجِيسَ اللَّيَالِي أَوْ يُزِيرُونَنِي اللَّحْدَا

أما هم ويعني بني عمّه، فشأنهم أن يأكلوا لحمي، ويهدموا مجدي أبد الدهر، سجيس الليالي أو.. يقبرونني، وما يُزِيرُونَنِي اللَّحْدَا إلا كناية عن دفنه في القبر، وأخذنا (أو) على اعتبارها عاطفة، وإذا جعلناها بمعنى إلى أن، فننصب الفعل المضارع بعدها، ونحذف النون الأولى، فنحرك ياء المتكلم بالفتح، كما ذكرنا سالفاً في فقرة العروض، ويصبح المعنى إلى أن...!! يقبروني

حياة بدر شاكر السياب وأعماله

بدر شاكر السياب هو بدر شاكر السياب شاعر عراقي ولد في محافظة البصرة جنوب العراق عام 1926م، وهو أحد أشهر الشعراء العرب في القرن الماضي، ويعتبر السياب أحد الشعراء المؤسسين للشعر العربي الحر أو ما يُسمّى "شعر التفعيلة" وقد كان السياب ضئيلاً نحياً،

قصير القامة، صدرت له مؤلفات شعرية كثيرة، لعلَّ أبرزها ديوان أزهار ذابطة وديوان أنشودة المطر وحقّار القبور والمومس العمياء والمعبد الغريق وشناشيل ابنة الجلبي وديوان إقبال، ولم يزل له شعرٌ لم يُطبع بعد، وقد كان السيّاب شاعرًا مرهفًا يعبرُ عن خلجات نفسه بصدق وعاطفة حميمة، وقد تُوفِّيَ سنة 1968م وهو شاب

### شرح قصيدة أنشودة المطر

تعدُّ قصيدة أنشودة المطر من أعظم القصائد التي قيلت في الغزل في الشعر العربي الحديث، ويرجع هذا لما تحويه هذه القصيدة من حسن صياغة وصور فنية تذهب بالقارئ إلى مجازات بعيدة وخيالات مرهفة كإحساس السيّاب، ويقول بدر شاكر السيّاب في قصيدته أنشودة المطر

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعة السحرِ  
أو شرفتان راحَ ينادى عنهما القمرُ  
عيناكِ حين تبسمانِ تورقُ الكرومُ  
وترقصُ الأضواءُ، كالأقمارِ في نهْرُ  
يرجُّه المجذافُ وهنّا ساعة السحرِ  
كأنّما تنبضُ في غوريهما، النّجومُ  
وتغرقانِ في ضبابٍ من أسى شفيفٍ  
كالبحرِ سرّح اليدين فوقهُ المساءُ  
دفءُ الشتاءِ فيه وارتعاشةُ الخريفِ  
والموتِ، والميلادِ، والظلامِ، والضياءِ  
فتسنيقُ ملءِ روعي، رعشةُ البكاءِ  
ونشوةٌ وحشيّةٌ تعانقُ السّماءِ  
!كنشوةُ الطفلِ إذا خافَ من القمرِ  
كأنّ أقواسَ السّحابِ تشربُ الغيومُ  
وقطرةً فقطرةً تذوبُ في المطرِ

.....

يتخيّل بدر شاكر السياب في هذا المقطع حبيبته التي يشبّه عينيها بلون غابة النخيل في الليل، وقت السحر تحديداً، ويصف جوّ مدينته العراقية الهادئة التي تحمل في سكونها كلّ مظاهر الطبيعة، فيسقط هذا الجمال الإلهي على عينيّ حبيبته بطريقة شاعرية مذهلة، فيصف شجر الكروم، والقارب الذي يسير في النهر القريب، والنجوم التي تلمع بضوئها الذي يكاد يغيب في شحوب المساء التي يغطيها ضباب خفيف، ثمّ يتحدّث عن أطفال العراق وضحكاتهم وكركراتهم ولعبهم فيعود إلى طفولته القديمة، ويذكر كيف يتساقط المطر على العصافير التي.....تتنقل بين غصون الشجر .....

**امنياتى لكم جميعاً التوفيق والسداد**

**دكتورة زينب علي الموسوي**



المحاضرة الثامنة / سورة الفجر

المرحلة الاولى / اللغة العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجْرِ (5) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرْمَ دَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (14) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (16) كَلَّا بَلْ لَا تُكْرُمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَى (23) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ (26) يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30)

### في ظلال السورة

- 1- سورة الفجر من السور المكية ، عدد آياتها ثلاثون آية
- 2- ذكرت السورة المباركة قصص بعض الامم التي كذبت رسل الله كقوم عاد و ثمود وقوم فرعون و بينت ما حصل بهم من العذاب والطغيان ،
- 3- بينت سنة الله تعالى في العباد في هذه الحياة بالخير والشر والغنى والفقر وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال
- الأيتان الأولى والثانية: {والفجر وليالٍ عشرٍ} أقسم الله بالفجر، وليالٍ عشر: أول ذي الحجة إلى يوم النحر وهي عشر ليالي وقيل إنها هي العشرة الأخيرة من شهر رمضان لأن فيها ليلة القدر
- الآية الثالثة: والشفع: أقسم الله بكل شيء لان الاشياء إما زوج أو فرد وهو قسم بالخالق والمخلوق فان الله هو(الوتر)والمخلوقات ذكر وانثى (شفع)أقسم بالليل إذا

يمضي بحركة الكون العجيبة الدال على قدرة الله، وهناك من قال ان الشفع يومان بعد يوم النحر والوتر يوم النفر الآخر

الآية الرابعة : أقسم بالليل إذا يمضي بحركة الكون العجيبة والتقليد بسرياته لما فيه من وضوح الدلالة على كمال القدرة ووفرة النعمة . وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَعَسَ وَلَاَنَّ نِعْمَةً اللَّهُ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاحْتِلَافِ مَقَادِيرِهِمَا عَلَى الْخَلْقِ عَظِيمَةً، فَصَحَّ أَنْ يُقَسَمَ بِهِ لِأَنَّ فِيهِ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنْ تَعَاقِبَهُمَا بِتَدْبِيرِهِ مُدَبِّرٍ حَكِيمٍ عَالِمٍ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ،

الآية الخامسة : هل فيما ذكر من الاشياء قسم مقنع لذي لب وعقل فهذه الاشياء تدل على ربوبيته وتوحيده ، ثم يبلغ الرسول (ص) ماذا فعلنا بالأمم السابقة عاد وثمود وفرعون كلهم كانوا مستكبرين في الارض وكانوا اكثر قوة من قريش واكثر عددا ولكن امام عذاب الل لم يلبثوا لحظة من الزمن

الآية السادسة : أَنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ هَاهُنَا قِصَّةَ ثَلَاثِ فِرْقٍ مِنَ الْكُفَّارِ الْمُتَفَدِّمِينَ وَهِيَ عَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ فِرْعَوْنَ عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ حَيْثُ قَالَ: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ وَلَمْ يَبَيِّنْ كَيْفِيَّةَ ذَلِكَ الْعَذَابِ، وَذَكَرَ فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ بَيَانَ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، أَي ابْلغك يا محمد ماذا فعل الله بقوم عاد

الآية السابعة :ذاتِ الْعِمَادِ يَعْنِي إِحْكَامَ الْبُنْيَانِ بِالْعُمْدِ. وَفِي الصِّحَاحِ: وَالْعِمَادُ: الْأَبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ، الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِالْأَحْقَافِ بَيْنَ عَمَانَ وَحَضْرَمَوْتَ .

الآية الثامنة:(التي لم يخلق مثلها في البلاد) لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُ الْقَبِيلَةِ فِي الْبِلَادِ: قُوَّةً وَشِدَّةً، وَعِظَمَ أَجْسَادِهِ، وَطُولَ قَامَةِ، عَنِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهُمْ فِي الْبِلَادِ. وَقِيلَ: يَرْجِعُ لِلْمَدِينَةِ. وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ، حَسَبَ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَمَنْ جَعَلَ إِرَمَ مَدِينَةً قَدَّرَ حَذْفًا، الْمَعْنَى: كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَدِينَةِ عَادِ إِرَمَ،

الآية التاسعة: ثَمُودُ: هُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ. وَجَابُوا: قَطَعُوا. وَمِنْهُ: فَلَانُ يَجُوبُ الْبِلَادَ، أَي يَفْطَعُهَا أَوَّلُ مَنْ نَحَتَ الْجِبَالَ وَالصُّوَرَ وَالرُّحَامَ: ثَمُودُ. فَبَنَوْا مِنَ الْمَدَائِنِ وَالْمَنَازِلِ، كُلُّهَا مِنَ الْحَجَّارَةِ. وَكَانُوا لِقَوَّتِهِمْ يُخْرِجُونَ الصُّخُورَ، وَيَنْقُبُونَ الْجِبَالَ، وَيَجْعَلُونَهَا بِيُوتًا لِأَنْفُسِهِمْ. وَقِيلَ: الْوَادِي بَيْنَ جِبَالٍ، وَكَانُوا يَنْقُبُونَ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ بِيُوتًا وَدُورًا وَأَحْوَاضًا. وَكُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ تِلَالٍ يَكُونُ مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ وَمَنْفَذًا فَهُوَ وَادٍ.

الآية العاشرة : أَي الْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ وَالْجُمُوعِ وَالْجِيُوشِ الَّتِي تَشُدُّ مُلْكَهُ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. وَقِيلَ: كَانَ يُعَذِّبُ النَّاسَ بِالْأَوْتَادِ، وَيَشُدُّهُمْ بِهَا إِلَى أَنْ يَمُوتُوا، تَجَبَّرًا مِنْهُ وَعُتُوًّا. وَهَكَذَا فَعَلَ بِأَمْرَاتِهِ أَسِيَّةَ وَمَاشِطَةَ ابْنَتَيْهِ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ: كَانَتْ لَهُ

صَخْرَةً تُرْفَعُ بِالْبَكَرَاتِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الْإِنْسَانُ فَنُوتَدُ لَهُ أَوْتَادُ الْحَدِيدِ، ثُمَّ يُرْسِلُ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عَلَيْهِ فَتَشْدُقُهُ.

الآيتان الحادية عشر والثانية عشر: وَفِرْعَوْنَ طَعَّوْا أَي تَمَرَّدُوا وَعَتَّوْا وَتَجَاوَزُوا الْقَدْرَ فِي الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ. (فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ) أَي الْجَوْرَ وَالْأَدَى هُمُ الَّذِينَ طَعَّوْا، عَلَى وَصْفِ الْمَدْكُورِينَ: عَادٍ، وَثَمُودَ، وَفِرْعَوْنَ.

الآية الثالثة عشرة : (فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ) أَي أَفْرَغَ عَلَيْهِمْ وَأَلْقَى، يُقَالُ: صَبَّ عَلَى فُلَانٍ خُلْعَةً، أَي أَلْقَاهَا عَلَيْهِ. فَالسَّوْطُ: خَلْطُ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ، أَي خَلَطَهُ

الآية الرابعة عشرة: (إِنَّ رَبَّكَ لَبَالْمِرْصَادِ) أَي يَرِصُدُ عَمَلَ كُلِّ إِنْسَانٍ حَتَّى يُجَازِيَهُ بِهِ، قَالَهُ الْحَسَنُ وَعِكْرَمَةُ. وَقِيلَ: أَي عَلَى طَرِيقِ الْعِبَادِ لَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ. وَالْمِرْصَادُ وَالْمِرْصَادُ: الطَّرِيقُ. لِبَالْمِرْصَادِ يَعْنِي جَهَنَّمَ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَيْضًا لِبَالْمِرْصَادِ أَي يَسْمَعُ وَيَرَى. قُلْتُ: هَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ، (يَسْمَعُ) أَقْوَالَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ، وَ(يَرَى) أَي يَعْلَمُ أَعْمَالَهُمْ وَأَسْرَارَهُمْ، فَيُجَازِي كَلًّا بِعَمَلِهِ. وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَيْنَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: بِالْمِرْصَادِ .

الآية الخامسة عشرة: ( فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ) قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ) يَعْنِي الْكَافِرَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُرِيدُ عَثْبَةً بَيْنَ رَبِيعَةٍ . وَقِيلَ: أُمِّيَّةٌ بِنَ خَلْفٍ. (إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ) أَي امْتَحَنَهُ وَاخْتَبَرَهُ بِالنِّعْمَةِ. (فَأَكْرَمَهُ) بِالْمَالِ. (وَنَعَّمَهُ) بِمَا أَوْسَعَ عَلَيْهِ. (فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) فَيَفْرَحُ بِذَلِكَ وَلَا يَحْمَدُهُ. :

الآية السادسة عشرة: (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ) أَي امْتَحَنَهُ بِالْفَقْرِ وَاخْتَبَرَهُ. (فَقَدَرَ) أَي ضَيَّقَ (عَلَيْهِ رِزْقَهُ) عَلَى مِقْدَارِ الْبُلْعَةِ. (فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) أَي أَوْلَانِي هَوَانًا. وَهَذِهِ صِفَةُ الْكَافِرِ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ: وَإِنَّمَا الْكِرَامَةُ عِنْدَهُ وَالْهَوَانُ بِكَثْرَةِ الْحِطِّ فِي الدُّنْيَا وَقِلَّتِهِ. فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَالْكَرَامَةُ عِنْدَهُ أَنْ يُكْرِمَهُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ، الْمُؤَدِّي إِلَى حِطِّ الْأَجْرَةِ، وَإِنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا حَمْدَهُ وَشُكْرَهُ. قُلْتُ: الْآيَتَانِ صِفَةُ كُلِّ كَافِرٍ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَظُنُّ أَنَّ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكِرَامَتِهِ وَفَضِيلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ، وَرُبَّمَا يَقُولُ بِجَهْلِهِ: لَوْ لَمْ أَسْتَحِقْ هَذَا لَمْ يَعْطِينِي اللَّهُ. وَكَذَا إِنْ قَتَرَ عَلَيْهِ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ لِهَوَانِهِ عَلَى اللَّهِ. وَقِرَاءَةُ الْعَامَّةِ فَقَدَرَ مُخَفَّفَةُ الدَّالِ

الآية السابعة عشرة : كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (كَلَّا) رَدُّ، أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَظُنُّ، فَلَيْسَ الْغِنَى لِفَضْلِهِ، وَلَا الْفَقْرُ لِهَوَانِهِ، وَإِنَّمَا الْفَقْرُ وَالْغِنَى مِنَ

تَفِيرِي وَقَضَائِي. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: كَلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا، وَلَكِنْ يَحْمَدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْغِنَى وَالْفَقْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كَلَّا إِنِّي لَا أَكْرُمُ مَنْ أَكْرَمْتُ بِكَثْرَةِ الدُّنْيَا، وَلَا أَهِينُ مَنْ أَهَنْتُ بِقِلَّتِهَا، إِنَّمَا أَكْرُمُ مَنْ أَكْرَمْتُ بِطَاعَتِي وَأَهِينُ مَنْ أَهَنْتُ بِمَعْصِيَتِي قَوْلُهُ تَعَالَى: بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ إِحْبَارًا عَنْ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ مِنْ مَنَعِ الْيَتِيمِ الْمِيرَاثَ، وَأَكْلِ مَالِهِ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ يُكْرِمُونَ، وَيَحْضُونَ وَيَأْكُلُونَ، وَيُحِبُّونَ بِالْيَاءِ، لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْإِنْسَانِ، وَالْمَرَادُ بِهِ الْحَسَنُ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ. الْبَاقُونَ بِالنَّاءِ فِي الْأَرْبَعَةِ، عَلَى الْخُطَابِ وَالْمُوَاجَهَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ تَفْرِيعًا وَتَوْبِيخًا. وَتَرَكَ إِكْرَامَ الْيَتِيمِ بِدْفَعِهِ عَنْ حَقِّهِ وَأَكْلِ مَالِهِ

الآية الثامنة عشرة: (وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ) أَي لَا يَأْمُرُونَ أَهْلِيهِمْ بِاطِّعَامِ مَسْكِينٍ يَجِبُهُمْ. وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ "وَلَا تَحَاضُّونَ" بِفَتْحِ النَّاءِ وَالْحَاءِ وَالْأَلِفِ. أَي يَحْضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَأَصْلُهُ تَتَحَاضُّونَ، فَحُذِفَ إِحْدَى النَّائِيْنِ لِذِلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا. "

الآية التاسعة عشرة: النَّاءُ، وَهُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الْحَضِّ، وَهُوَ الْحَثُّ. (وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ) أَي مِيرَاثَ الْيَتَامَى. وَأَصْلُهُ الْوَرَاثُ مِنْ وَرَثْتُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. (أَكْلًا لَمَّا) أَي شَدِيدًا، قَالَهُ السُّدِّيُّ. قِيلَ لَمَّا: قَالَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ. وَأَصْلُ اللَّمْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْجَمْعُ، يُقَالُ: لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلْمُهُ لَمًّا: إِذَا جَمَعْتُهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: لَمَّ اللَّهُ شَعْنَهُ، أَي جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ

الآية العشرون: (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) أَي كَثِيرًا، حَلَالُهُ وَحَرَامُهُ. وَالْجَمُّ الْكَثِيرُ. يُقَالُ: جَمَّ الشَّيْءُ يَجُمُّ جُمُومًا، فَهُوَ جَمٌّ وَجَامٌ. وَمِنْهُ جَمَّ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ: إِذَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ.